

¹ وَدَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَآوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لَآوِي،² وَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، حَبَّأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.³ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُحَبِّثَهُ بَعْدُ، أَحَدَتْ لَهُ سَقَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَّنَهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّرْفِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ عَلَى خَاقَةِ النَّهْرِ.⁴ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ.⁵ فَتَرَلَّتْ ابْنَهُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتُعْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّقَطَ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَأَخَذَتْهُ.⁶ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ، هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.⁷ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ، هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ.⁸ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ اذْهَبِي. فَدَهَبَتِ الْقَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ.⁹ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ، اذْهَبِي بِهِذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أَجْرَكَ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ.¹⁰ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ، إِنِّي اسْتَسَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.¹¹ وَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيُنْطَرَفَ فِي أَنْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ،¹² فَالْتَقَتْ إِلَى هُنَا وَهَنَا وَرَأَى أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.¹³ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ، لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ.¹⁴ فَقَالَ، مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا. أَمْفَتَكِرُ أَنْتَ يَقْتُلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ. فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ، حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ.¹⁵ فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ.¹⁶ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَعْيَ بَنَاتٍ، فَاتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْتَقِينَ عَنَمَ أَبِيهِنَّ.¹⁷ فَآتَى الرُّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. فَتَهَضَّ مُوسَى وَأَنجَذَهُنَّ وَسَقَى عَنَمَهُنَّ.¹⁸ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ، مَا بَالُكُمْ أَسْرَعْتُمْ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ. فَقُلْنَ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَتَقَدَّاتَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْعَنَمَ.²⁰ فَقَالَ لِبَنَاتَيْهِ، وَأَيْنَ هُوَ. لِمَاذَا تَرَكْتُمُ الرَّجُلَ. اذْغُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.²¹ فَأَرْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ.²² فَوَلَدَتْ ابْنًا قَدَعَا اسْمَهُ جَرُشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ، كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.²³ وَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ

مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ
صَرَاحُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. ²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ
أَنِّيهِمْ، فَذَكَرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَتَطَرَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.